

مستوى استيعاب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط

م . د نورالدين حيدر فليح
مديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة
Nt201133@yahoo.com

الملخص:

يرمي البحث إلى معرفة مستوى استيعاب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، ولتحقيق مرمى البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ويتحدد هذا البحث بطلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنين في محافظة بغداد، واختار الباحث متوسطة الشهيد علي الكعبي للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة قصدياً، بلغت عينة البحث (٩٠) طالباً، أعدَّ الباحث اختباراً في المفاهيم النحوية مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الأتية (معامل ارتباط بيرسون لثبات فقرات الاختبار، والاختبار التائي لعينة واحدة) لحساب نتائج الطلاب في الاختبار، وأسفرت النتيجة عن وجود ضعف في استيعاب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم النحوية .

الكلمات المفتاحية : المستوى، الاستيعاب، المفاهيم النحوية، الصف الأول المتوسط.

Abstract :

This research aims to know the level of comprehension of the first intermediate grade students of the grammatical concepts included in the Arabic language book for the first intermediate grade. The researcher, the Martyr Ali Al-Kaabi Intermediate School for Boys, affiliated with the Directorate of Education in Baghdad, Al-Rusafa, the third, intentionally. The research sample amounted to (90) students. The researcher prepared a test in grammatical concepts consisting of (30) paragraphs of a type of multiple choice. The researcher used the following statistical methods (Pearson correlation coefficient for the stability of The test items, and the one-sample t-test) to calculate the students' results in the test, the result resulted in a weakness in the comprehension of the grammatical concepts of the first intermediate grade students.

Keywords: level, comprehension, grammatical concepts, first intermediate grade

الفصل الأول :

مشكلة البحث :

يواجه تدريس مادة اللغة العربية الكثير من الصعوبات التي تحد من امكان تحقيق الاهداف التربوية المرجوة منها، ولعلّ من ابرزها تعدد المفاهيم النحوية وتنوعها، وتضم مادة اللغة العربية مفاهيم كثيرة، ولم يثبت أنّ هذه المفاهيم قد تكونت عند الطلبة بصورة صحيحة، وقد لاحظ الباحث في اثناء ممارسته لمهنة تدريس طلاب المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية تدنياً واضحاً في مستوى استيعابهم للمفاهيم النحوية، ممّا ادى لصعوبة فهم اللغة العربية برمتها وهذه المشكلة مشتركة بين المدرس والطالب ومن اسبابها قلة اهتمام المدرسين بالمفاهيم ممّا جعل عملية التعليم صعبة، وكذلك طريقة تدريس مادة اللغة العربية وعرض المادة امام الطلبة فهي تعرض في قوالب جامدة لا تثير انتباه الطلبة، ومن الملاحظ عدم افادة أغلب المدرسين من الإنموجات الحديثة في تدريس اللغة العربية في أغلب الاحيان وهذا الامر قد يرجع إلى قلة متابعة المدرسين للمستجدات في مجال التربية والتعليم(قطاعي، ونايفة، ٢٠٠٠، ١٧٣)

وفي ضوء ما تقدم وللوقوف على هذه المشكلة، اجرى الباحث هذه الدراسة لعلها تسهم في حل هذه المشكلة، التي تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي: هل يستوعب طلاب الصف الأول المتوسط المفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط ؟

أهمية البحث :

اللغة هي ظاهرة إجتماعية توجد في المجتمعات الإنسانية، تنمو وتتطور، بنمو وتطور المجتمعات، ويعود الفضل في نشأتها وتطورها للمجتمع نفسه، وبسبب حاجة الناس للتعاون والتفاهم بعضهم إلى بعض، وتبادل الأفكار والتعبير عمّا في خواطرهم من معانٍ وجدت اللغة (البجة، ٢٠٠٦، ١١)، وأنّ التعليم والتعلم يسهلان من طريق اللغة وليست فقط اللغة التي يستعملها المدرس ليوصل المعلومات للطلاب ولكن اللغة بصورة عامة ضرورية لتكوين

معظم المفاهيم والمبادئ، وعندما يتمكن الطالب من اللغة فإنه يمكنه أن يمثل أو ينقل خبرته ومتعلقاتها طبقاً لمرحلته النمائية والبيئة المحيطة به (روفائيل، ويوسف، ٢٠٠١، ٨٩).

وتمتاز اللغة العربية بمرونتها، فهي تستوعب الحضارة كلها، وبها نستطيع التعبير عن الأفكار، بما تمتلك من وسائل نمو ذاتية، لا نجدها في لغة من اللغات الأخرى، ومن تلك الوسائل خصيصة الاشتقاق التي تميزت بها، فهي لغة اشتقاقية قياسية، وهذه الخصيصة، منحت اللغة العربية المرونة، وجعلتها لغة مطاوعة، لا تتخلف عن فهم ونقل أية فكرة، أو التعبير عن أي مبتكر (العادلي، ٢٠٠٧، ١٨).

ويُعَدُّ النحو ابرز فروع اللغة العربية فبه تقاس الكلمات عندما توضع في الجمل فيستقيم المعنى، وبه تتبين اصول المقاصد بالدلالة، فيُعرف الفعل من الفاعل، والمبتدأ من الخبر ولولا النحو لما عُرفت اصول الإفادة (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ١٠٥).

والمفاهيم من أكثر أنواع التعليم فائدة في الحياة المعرفية إذ إنها تعمل على وجود وسائل لفهم معلومات جديدة لم يكن بالإمكان تعلمها دون ادراك المفاهيم السابقة لها (بطرس، ٢٠٠٤، ٢١).

ووظيفة المفاهيم الأساس هي ابراز مقدرة الطلبة في فهم المادة التعليمية، وزيادة تحصيلهم الدراسي ودافعتهم نحو التعلم، وهذا ما دفع الباحثون والتربويون إلى الاهتمام بالمفهوم وإيجاد الطريقة التعليمية المناسبة لتعلمه ضمن أسس تعليمية حديثة واساليب تربوية صحيحة، على وفق ما تؤكد السياسة التعليمية الحديثة والتي جعلت القائمين على التعليم في المؤسسات التربوية إلى توجيه العملية التعليمية التعلمية لتنسجم مع هذه السياسة الجديدة ومنها ضرورة تعلم المفاهيم من حيث معانيها وتصنيفاتها وكيفية تعلمها، والبحث عن افضل الطرائق والاساليب في تعلم المفاهيم بكل وضوح (صوالحة، وبني خالد، ٢٠٠٧، ٤٨).

وتبرز أهمية المفاهيم في بناء المناهج الدراسية وتطويرها، إذ تسهل اختيار المحتوى وتنظيمه بما يضمن النتابع والتكامل لمكونات المادة الدراسية، في المراحل والصفوف الدراسية، ولعل أبرز وظائف المفاهيم ضمان الفهم، وتمثل اقصر الطرائق لعملية التواصل،

وتساعد على انتقال التعلم، وترقى بمستوى التذكر وتسهل استعمال المعلومات والحقائق استعمالاً وظيفياً.

وللمفاهيم دوراً مهماً في عملية تعليم النحو لأن القواعد النحويّة هي أبنية محكمة مرتبطة مع بعضها بعضاً ارتباطاً وثيقاً، مكونة بنياناً متكاملًا متيناً ورصيناً ومادة البناء الرئيسة هي المفاهيم النحويّة وجميع القواعد النحوية ومهاراتها اللغوية تعتمد اعتماداً كلياً على المفاهيم في تكوينها واستيعابها واكتسابها (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧، ٢٨٦).

لا تُدرّس المفاهيم النحوية لذاتها ويبدو ذلك واضحاً من الغرض الذي وضع من أجله علم النحو وهو تصحيح الاداء اللغوي استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، وهذا هو الميدان الطبيعي لقواعد اللغة العربية، وبدونه تصبح قوالب جامدة لا فائدة ترجى منها، ومن ثمّ فإنّ تعلم المفهوم النحويّ ينبغي أن يكون الشغل الشاغل للقائمين على اللغة العربية (متولي، ٢٠٠٥، ٤) ولأنّ تعليم المفهوم يُعدّ غاية تربويّة في مستويات التعليم جميعها يعمل المعلمون وخبراء المناهج ومعدو المواد التعليمية في حركة دؤوبة ومثابرة وجدية لتحديد المفاهيم المناسبة التي ينبغي أن يتعلمها المتعلمون في المراحل التعليم المختلفة (جابر، ١٩٩٨، ٣٥٧) وأنّ مرحلة الدراسة المتوسطة من مراحل التعليم المهمة بوصفها وسط بين التعليم الابتدائي والدراسة الاعدادية، وهي تغطي مدة حرجة من حياة المتعلم وهي المراهقة المبكرة تقريباً، وبما يصاحبها من تغيرات جسديّة ونفسية واجتماعية على نحوٍ متسارع قد تؤدي إلى ظهور أزمات وصراعات نفسية وما يتبعها من عوامل قد تؤثر في تكوين شخصية المراهق وتحديد سلوكياته وعلاقاته (قدوري، ٢٠٠٧، ٥) وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة اكتساب العادات الصحيحة والمهارات الاساس في التعليم .

ومما سبق تبرز أهمية البحث في النقاط الآتية .:

١ — أهمية اللغة بوصفها أداة الاتصال والتواصل الانساني.

٢ — أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .

٣ — أهمية المفاهيم بوصفها أداة لبناء المناهج التربويّة وتطويرها.

٤ — أهمية المفاهيم النحوية لأنها تساعد في الأداء اللغوي الصحيح .

٥ — أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة وسطية بين الابتدائية والاعدادية.

أهداف البحث : يرمي هذا البحث :

تعرف مستوى استيعاب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية: (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط استيعاب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم النحوية) .

حدود البحث : يتحدد هذا البحث بـ — :

١ — طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة للبنين في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ .

٢ — العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ .

تحديد المصطلحات :

أولاً : المستوى :

لغة: سوى الشيء: قومه وعدّله وجعله سوياً، وجاء في القرآن الكريم(الذي خلّك فسواك فعدلك) واستوى استقام واعتدل(ابن منظور، ٤٧، ٢٠٠٣) .

اصطلاحاً : عرفه (بدوي) : بأنّه " بلوغ مقدار معين من الكفاية العلمية في الدراسة وتحدد ذلك عن طريق اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين" (بدوي، ١٩٨٠، ١٧) .

اجرائياً : هو ما ينجزه عينة من طلاب الصف الأول المتوسط، في استيعاب المفاهيم النحوية وقيسه اختبار مُعد لهذا الغرض .

ثانياً: الاستيعاب :

اصطلاحاً : عرفه (ابو حويج وآخرون): بأنه " هضم المادة المقروءة، وتكون المقدرة عند الطالب على تحويل الموضوع من صيغة إلى أخرى موازية لها (ابو حويج وآخرون، ٢٠٠٢، ٤٩).

اجرائياً: " هو قدرة الطالب على ادراك المعاني والفهم الدقيق للمفهوم النحوي من جوانبه كافة، ويقاس باختبار مُعد لهذا الغرض.

ثالثاً : المفاهيم النحوية :

المفهوم: لغةً: " العلم، وتفهم الكلام إذا فهمه شيئاً بعد شيء" (الرازي، ١٩٨١، ٥١٣)

اصطلاحاً : عرفه كلٌّ من :

١ — (اللقائي، وعلي): بأنه " تجريد يعبر عن الكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الاشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات مشتركة " (اللقائي، وعلي، ٢٠١٣، ١٧٢) .

٢ — (سلامة): بأنه " فكرة تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها عادةً بوساطة كلمة من الكلمات أو مصطلح معين " (سلامة، ٢٠٠٤، ٥٣) .

التعريف الاجرائي : هو بناء عقلي، أو تجريد ذهني لعدة اشياء لها خصائص مشتركة .

رابعاً: المفاهيم النحوية : اصطلاحاً: عرفها كلٌّ من :

١ — (طه): بأنها " كل مصطلح يتعلق بنظم الكلام، وتركيبه في جمل وله دلالة لفظية توضح معناه، وتبين خصائصه بحيث يكون مانعاً جامعاً" (طه، ١٩٩٥، ٦٩).

٢ — (عصر): بأنها " الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤديها الكلمة بمعناها المعجمي أو الدلالي في الجملة صرفاً وتركيباً" (عصر، ٢٠٠٥، ٣٠٠).

التعريف الاجرائي: هو لفظ يتعلق بصورة ذهنية يؤثر بالحالة الصرفية والدلالية المتضمنة في سياق الكلام.

خامساً: الصف الأول المتوسط:

وهو أول صف في المرحلة المتوسطة، والتي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، بعد انتقال التلميذ من المرحلة الابتدائية (وزارة التربية، ٢٠٠٧، ٣١).

الفصل الثاني: خلفية نظرية

دراسات سابقة:

أ— خلفية نظرية :

أولاً : المفهوم :

المفاهيم هي مجموعة من الموضوعات، أو العناصر، أو الرموز، أو المعاني التي فيما بينها خصائص مميزة مشتركة ويمكن أن يُعطى كل جزء منها الاسم نفسه، فالمفاهيم مجموعة الفئات التي تتدرج في إطارها عناصر متشابهة ذات خصائص مشتركة فيما بينها (الحيلة، ١٩٩٩، ١٢٨) وقدم كلاً من (ماركل وتيمان) طريقة تعليمية لتدريس المفاهيم تتكون من الخطوات الاجرائية الآتية :

١— عرض الفكرة الرئيسة للمفهوم بصورة عامة.

٢— إعطاء أمثلة توضح الخصائص المشتركة للمفاهيم.

٣— إبعاد الأمثلة التي لا تتمثل فيها الخصائص المشتركة للمفاهيم.

٤— يجب أن تتساوي أعداد الأمثلة التي تحتوي الخصائص المشتركة ومع التي لا تحتويها إذ يوضح كل مثال الخاصية التي يشتمل عليها، والتي يفتقر إليها.

٥— إنَّ التنوع بالأمثلة، يُسهل تعليم الخصائص المشتركة للمفهوم بصورة عامة.

اما (كلاوسمير ورفاقه) فقد ابتكروا طريقة أخرى لتعليم المفاهيم تتألف من اربع مراحل هي:

١— تناول المفاهيم بنحوٍ مادي ومحسوس.

٢ — تسمية المفاهيم المعروضة .

٣ — تعريف المفاهيم المعروضة لفظاً، أو كتابة في إطار الخصائص المشتمة عليها .

٤ — تقسيم الامثلة المعروضة على قسمين أحدهما ينطبق عليه المفهوم، والآخر لا ينطبق عليه المفهوم (الحيلة، ١٩٩٩، ٤٦) .

ومن الإستراتيجيات المهمة لتعليم المفاهيم هي الخرائط المفاهيمية لأنها تخطيطات ذهنية معرفية لتعليم المفاهيم في تركيب هرمي، إذ يوجد المفهوم الرئيس في قمة الهرم، ثم تتفرع عنه المفاهيم الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية والأكثر تحديداً، ويربط بين المفاهيم بخطوط وأسهم تكتب عليها جمل أو عبارات أو كلمات ذات معنى توضح العلاقات بين المفاهيم، وتسمى هذه الخطوط والأسهم روابط، والخرائط المفاهيمية طريقة لتمثيل بنية المعرفة التي يمكن ادراكها، بوصفها تركيب من المفاهيم وعلاقات بين المفاهيم، التي تدعى مبادئ تنظيم في بناء هرمي (نوفاك، وبوب، ١٩٩٥، ٩٠) .

فوائد تعلم المفهوم :

١ — يُصنف ويُخلص الموجودات في البيئة من أشياء أو مواقف مما يؤدي إلى تقليل تعقد البيئة.

٢ — تقليل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أيّ تعلم جديد.

٣ — تساعد على التخطيط والتنبؤ والاستعداد لأي نشاط تعليمي.

٤ — التنظيم والربط بين مجموعة من الأشياء والحوادث (سلامة، ٢٠٠٤، ٥٦).

استعمالات المفاهيم في العملية التعليمية :

تستعمل المفاهيم في تسهيل العملية التعليمية والتعليمية وتؤدي عدداً من الوظائف ومنها :

١ — وظيفة التصنيف: تصنيف المثيرات إلى فئات وعوامل تساعد على تحليل خبرات المتعلمين في الموقف التعليمي.

٢ — وظيفة الفهم والتفسير: تعلم المفاهيم يزيد الفهم والتفسير لكل المواقف التعليمية.

٣ — وظيفة التنبؤ: تعلم المفاهيم يسهل التنبؤ بالسلوك المستقبلي.

٤ — وظيفة الاستدلال: أي الاستدلال بالمعلومات الذهنية السابقة المخزونة في الذهن.

٥ — وظيفة الاتصال: ويكون بالمشاركة بين المتعلمين ونقل الخبرات فيما بينهم (بطرس، ٢٠٠٤، ٥٦).

العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم :

توجد الكثير من العوامل التي تؤثر في تعلم واكتساب المفاهيم ومنها :

١ — اختيار نوع الأمثلة المعروضة في تعلم المفهوم: إذ إن الأمثلة الموجبة والسالبة تؤثر بالتساوي في اكتساب المفاهيم العلمية .

٢ — التمييز بين الأمثلة الموجبة والسالبة: والتعلم هنا يمتاز بسهولة فاللون الأبيض يميز بكل سهولة عندما نعرضه بجانب اللون الأسود.

٣ — الخصائص المنتمية وغير المنتمية للمفهوم: فكلما زادت أعداد الخصائص المنتمية للمفهوم يسهل حل مشكلات تعلم المفهوم.

٤ — طريقة عرض الأمثلة: العرض المنظم للأمثلة يؤدي إلى اكتساب أفضل للمفاهيم.

٥ — نوع المفهوم وطبيعته: إنَّ اكتساب المفاهيم ذات العلاقة أسهل من اكتساب المفاهيم التي لا توجد بينها علاقة.

٦ — التغذية الراجعة: التغذية الراجعة تسهل من عملية تعلم واكتساب المفاهيم.

٧ — العمر الزمني: تزداد مهارة تعلم المفاهيم كلما تقدم المتعلم في السن .

٨ — الذكاء : توجد علاقة بين مستوى القدرة العقلية العامة للمتعلمين ونمو المفاهيم.

٩ — القلق: يزداد القلق عند تعلم المفاهيم البسيطة ويتلاشى عند تعلم المفاهيم المعقدة (بطرس، ٢٧، ٢٠٠٤-٣١).

ثانياً: النحو :

هو علم بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب في اللغة العربية من الاعراب والبناء وسواهما، وقيل هو علم بأصول يُعرف بها صحة الكلام وفساده (الرجاني، ٢٠٠٣، ١٩٣).

إنَّ من أبرز فروع اللغة العربية هو علم النحو، إذ يُعدُّ من اسمى العلوم قدراً وانفعها أثراً، وبه يُسلم الكتاب والسنة من اللحن والتحريف (الكسواني و قطاني، ٢٠١١، ٩).

ويختلف علم النحو عن باقي العلوم الإنسانية الأخرى، ففي الوقت الذي تحتوي كل العلوم الطبيعية والإنسانية على وسائل تعليمية تقرُّبها إلى أفهام الدارسين، والمتعلمين، وفيها الكثير من عناصر الجذب، والتشويق، والتفاعل معها، نجد أن علم النحو يفتقر إلى هذه العناصر، والمشوقات (رواي، ٢٠٠٨، ٢٤).

وظائف النحو:

لعلم النحو وظائف أساسية مرتبطة بالدور الكبير والمهم الذي يؤديه في ضبط الاداء اللغوي السليم، فهو يكفل سلامة التعبير وصحة ادائه، وفهم معناه، وإدراكه في غير لبس أو غموض، ويساعد في جمالية الاسلوب وجودته ودقته، وتنمية مهارات التفكير العلمي، ويُعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً (مجاور، ١٩٩٨، ٣٨٥).

وعلى الرغم من ان هذه الوظائف تُعدُّ غاية سامية للنحو، ولكن النحو من حيث محتواه وطرائق تدريسه ليس علماً لتربية الملكة اللسانية العربية، وانما هو علم تعليم صناعة القواعد النحوية وتعلمها (مذكور، ٢٠٠٨، ٣١١) .

ثالثاً : المفاهيم النحوية :

إنَّ للمفاهيم النحوية خصائص ومميزات تتميز بها عن غيرها من المفاهيم الأخرى، فهي ثابتة المصدر فمصدرها هو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكذلك شمولها للمستويات

والجوانب التعليمية جميعها، وارتكازها على كتب النحو إذ إنّ كتب النحو أساس المفاهيم النحوية وقاعدتها (عبدالله، ١٩٩٧، ١٥٢).

وتعدّ المفاهيم النحويّة من المفاهيم الرئيسة والمهمة من الناحية العلمية في تعليم اللغة العربية وتعلمها، لذلك فهي متضمنة في معظم مناهج اللغة العربية، بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية إذ بوساطتها يُعرف مدى تمكن المتعلمين من قواعد اللغة العربية، ويكشف مدى إتقانهم المهارات النحويّة، وتعليم المفاهيم النحويّة يسبق تعلم قواعدها، إذ لا يمكن تعلم قاعدة نحويّة معينة قبل تعلم المفاهيم التي تدخلها هذه القاعدة في علاقتها (الزهراني، ٢٠١١، ٣٠٢).

مراحل تكوين المفاهيم النحوية :

تُعدّ المفاهيم النحوية أدوات التفكير والاستنباط الاساسية في الدراسات اللغوية، ومن المؤكد هو اختلاف الدلالات المستخدمة نحو تكوين المفاهيم، أو تنمية المفهوم بالتفكير وهناك اربعة مراحل يحتاجها المتعلم لتكوين المفاهيم وهي:

١- مرحلة الملاحظة: ويتعرض فيها المتعلم للخبرات والمثيرات المختلفة وهي مرحلة العمل الحسيّ وفيها يتكون المفهوم.

٢- مرحلة المقارنة: يُميز فيها المتعلم بين الخصائص المشتركة في كل مجموعة من هذه الخبرات والمثيرات.

٣- مرحلة التجريد: يستخلص فيها المتعلم الصفات الدقيقة لكل مفهوم مع إعطاء الأمثلة الموضحة له (طعيمة، وآخرون، ٢٠٠٧، ٨).

٤- مرحلة التعميم: يكون فيها المتعلم ما يُعرف بنظم المفاهيم إذ يربط العلاقات التي تتكون بين المفاهيم، فالمتعلم هنا مطالب بالبحث عن دليل علمي يثبت صدق أي علاقة فرضية، وليس مجرد ربط المفاهيم ببعضها البعض (فخري، ٢٠٠٦، ٣٣٣).

مستويات المفاهيم النحوية :

١ — مفاهيم أولية: وهي مفاهيم أساس لا يمكن اشتقاقها، بل يجب معرفتها قبل معرفة المفاهيم الفرعية المرتبطة، فمفهوم الفاعل يستلزم معرفة مفهوم الاسم المفرد، والاسم المثنى ومفهوم المفعول به يستلزم معرفة مفهومي الفعل والفاعل وهكذا.

٢ — مفاهيم مشتقة: وهي تلك المفاهيم التي لا يمكن اشتقاقها من مفاهيم أخرى .

ويمكن تصنيف المفاهيم النحويّة إلى تصنيفات أكثر دقة وارتباطاً بالموضوعات النحويّة، كأن تصنف إلى مفاهيم أسمية مثل: (الاسم المعرب والمبني والنكرة والمعرفة) ومفاهيم فعلية (كالفعل الماضي والمضارع والامر) ومفاهيم حرفية ومفاهيم المرفوعات ومفاهيم المنصوبات (ابو سعيدي، ٢٠٠٩، ٨٨).

ب — دراسات سابقة :

يعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات بحثه، لإثرائه.

١ — دراسة اللامي وعلي (٢٠١٧).

أجريت الدراسة في العراق ورمت إلى تعرّف (أثر إنموذج (ابلتون) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي)، تكونت العينة من (٦٨) طالباً، بواقع (٣٤) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٤) طالباً للمجموعة الضابطة، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦، كُوفئ بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، التحصيل الدراسي للاباء والامهات)، اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية (اللامي، وعلي، ٢٠١٧، ٤٢٣) .

٢ — دراسة محمود و احمد (٢٠١٩) .

أجريت الدراسة في مصر ورمت إلى تعرّف (أثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية)، تكونت العينة من (٦٠) تلميذاً، وزعوا على مجموعتين بواقع (٣٠) تلميذاً للمجموعة التجريبية، و(٣٠) تلميذاً للمجموعة الضابطة، استعمل الباحث قائمة بالمفاهيم النحوية المراد تنميتها، وكراسة أنشطة التلاميذ،

ودليل المعلم، واختباراً للمفاهيم النحوية، اسفرت النتائج عن وجود اثر لاستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية (محمود، واحمد، ٢٠١٩، ٤٥٦).

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات :

اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، لأنه يتلائم مع طبيعة البحث الحالي، ويتضمن المنهج الوصفي جمع البيانات من أجل الإجابة على اسئلة تهتم بالوضع الحالي للفئات المدروسة (الضامن، ٢٠٠٧، ١٣٤)، ويتضمن منهج البحث ما يأتي :

اولاً : مجتمع البحث وعينته :

١ ——— مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنين للمديرية العامة لتربية بغداد (الكرخ، والرصافة) للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢)، واختار الباحث بالطريقة اللاعشوائية المديرية العامة لتربية بغداد (الرصافة الثالثة) .

٢ ——— عينة البحث :

أ ——— عينة المدارس : بلغ عدد المدارس المتوسطة للبنين في مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة (٤٨) مدرسة، واختار الباحث متوسطة الشهيد علي الكعبي (عينة البحث) قصدياً .

ب ——— عينة الطلاب: بلغ عدد طلاب الصف الأول المتوسط في متوسطة الشهيد علي الكعبي (عينة البحث) ٣٠٤ طالباً، اختار الباحث منهم ٩٠ طالباً بالطريقة العشوائية ليمثلوا عينة البحث وهي تعادل نسبة (٣٠٪) من العينة الكلية .

٣- تحديد المفاهيم: حدد الباحث المفاهيم النحوية التي سيقيسها الاختبار المُعد لمعرفة مستوى استيعاب الطلاب للمفاهيم النحوية وهي: (أقسام الكلام، المعرب والمبني، العلم، المعرف بال، الضمائر، اسماء الاشارة، الاسماء الموصولة، المعرف بالإضافة، الفعل الماضي، رفع الفعل المضارع) .

٤- أداة البحث :

اعد الباحث اختباراً في استيعاب المفاهيم النحوية للصف الأول المتوسط، وذلك بالاستعانة بعدد من الدراسات والادبيات وكان من نوع اختيار من متعدد مكون من (٣٠) فقرة، لكل مفهوم (٣) اسئلة ، وعند تصحيح الاجابات اعطى الباحث درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرأ للإجابة الخاطئة، وعامل الاجابة المتروكة معاملة الاجابة الخاطئة، فكانت اعلى درجة (١٤) وادنى درجة (٥) .

٥- صدق الاداة وثباتها :

تحقق الباحث من الصدق الظاهري لأداة البحث من عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجالي طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم وطلب منهم الحكم على فقرات الاختبار من حيث السلامة اللغوية، والوضوح، ومناسبة الفقرات للمفاهيم النحوية التي تنطوي ضمنها، وقد اخذ الباحث بملاحظات المحكمين واجراء التعديلات المناسبة عليها، وللتحقق من ثبات الاختبار استعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ومعالجة البيانات احصائياً، بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٢) وتعد العلاقة قوية إذا كانت بين (٠,٥٠) و(٠,٧٥) (البياتي، ٢٠٠٨، ١٥٢).

الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

$$١- \text{الاختبار التائي لعينة واحدة} : \frac{\bar{x}-m}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

٢- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات فقرات الاختبار

$$r = \frac{n \sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2][n \sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

عرض النتيجة:

(ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط استيعاب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم النحوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط)،

وللتحقق من صحة الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين فظهر أن متوسط الدرجات (١٠,٢٨) والانحراف المعياري (٣,٠١) والتباين (٩,٠٥) عند درجة حرية (٨٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت أن القيمة التائية المحسوبة (١٥,٢٢) والقيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول يوضح العينة والمتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة

العينة	المتوسط	التباين	الانحراف	درجة	القيمة التائية	الدلالة	عند
الحسابي	المعياري	الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى (٠,٠٥)		
٩٠	١٠,٢٨	٩,٠٥	٣,٠١	٨٩	١٥,٢٢	١,٩٨٠	دالة احصائياً

تفسير النتيجة :

اسفرت نتائج اجابات الطلاب في اختبار الاستيعاب للمفاهيم النحوية عن وجود ضعف عند اغلب الطلاب في استيعاب المفاهيم النحوية ويعزو الباحث هذه النتيجة للأسباب الآتية :

١ — غياب التركيز عند اغلب الطلاب في الموضوعات النحوية .

٢ — قلة استخدام وسائل إيضاح من المدرسين في اثناء شرح المفاهيم النحوية.

٣ — فقدان الدافعية لدى اغلب الطلاب لتعلم المفاهيم النحوية .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

اولاً: الاستنتاجات :

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها يستنتج الباحث ما يأتي :

١ — ضعف اغلب الطلاب في الصف الأول المتوسط باستيعاب المفاهيم النحوية.

٢ — عدم قدرة الطلاب على التمييز بين المفاهيم .

٣ — عدم امتلاك اغلب الطلاب في الصف الأول المتوسط لمعلومات سابقة عن المفاهيم.

التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة يوصي بالاتي:

١ — الاهتمام والعناية بالمفاهيم النحوية، اثناء تدريس اللغة العربية .

٢ — اعتماد المفاهيم النحوية بنحوٍ اساس في التدريس لأنها ترسخ المادة النحوية في اذهان الطلاب.

٣ — تصويب الاخطاء النحوية التي يقع بها الطلاب فوراً من قبل المدرسين.

٤ — أن يُراعى عند بناء المناهج التعليمية لمادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط ، تضمينها تدريبات وانشطة مكثفة للمفاهيم النحوية.

المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي :

١ — إجراء دراسة في استيعاب المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

٢ — إجراء دراسة مماثلة يؤخذ فيها وجهة نظر المدرسين والمدرسات .

٣ — إجراء دراسة في مشكلات استيعاب المفاهيم النحوية.

المصادر :

١ — ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد (٢٠٠٣): لسان العرب ، دار بيروت، لبنان.

٢ — ابو حويج، مروان، وآخرون (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الثقافة، عمان، الاردن.

٣ — ابو سعدي، عبد الله بن خميس (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ، دار المسيرة ، عمان، الاردن .

٤ — البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٦): اساليب تدريس مهارات اللغة العربية وادابها ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات.

٥ — بدوي، احمد زكي (١٩٨٠) : مصطلحات التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، بيروت.

٦ — بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٤): تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٧ — البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨): الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، إثراء للنشر، عمان.

٨ — جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٨): التعلم وتكنولوجيا التعليم ، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩ — الجرجاني، علي بن محمد (٢٠٠٣) : التعريفات ، بيروت.

١٠ — الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩): التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، دار المسيرة، عمان.

١١ — الرازي، محمد بن ابي بكر (١٩٨١): مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٢ — روائي، صلاح (٢٠٠٨): الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة : دار غريب، القاهرة.

١٣ — روفائيل، عصام وصفي، ومحمد احمد يوسف (٢٠٠١): تعليم وتعلم الرياضيات في القرن الحادي والعشرين ، مكتبة الانجلو ، القاهرة.

١٤ — الزهراني، محمد بن سعيد بم محمود (٢٠١١): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التغير المفهومي في تعديل التصورات البديلة عن بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واحتفاظهم بها ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى .

١٥ — سلامة، عادل ابو العز (٢٠٠٤): تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، دار الفكر، عمان.

١٦ — صوالحة، محمد، ومحمد بني خالد (٢٠٠٧): اثر النمط المعرفي وطريقة التدريس في تعلم المفاهيم لدى طلبة الصف العاشر الاساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٨، العدد ٢.

١٧ — الضامن، منذر (٢٠٠٧): اساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة، عمان، الاردن.

١٨ — طه، فوزي عبد القادر (١٩٩٥): اثر تكامل تعليم المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية الازهرية وتذوقهم الادبي واتجاهاتهم نحو اللغة العربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر.

١٩ — طعيمة، احمد، وآخرون (٢٠٠٧): المفاهيم اللغوية عند الاطفال اسسها مهاراتها تدريسها تقويمها ، دار المسيرة ، عمان، الاردن.

٢٠ — العادلي، شاكِر غني (٢٠٠٧) : التنبيه على الخطأ الشائع والصواب الضائع ، بغداد.

٢١ — عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٧) : اساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة ، عمان، الاردن.

٢٢ — عبد الله، عبد الرحمن صالح (١٩٩٧): المرجع في تدريس علوم الشريعة، مؤسسة الورق، دار البشير، عمان ، الاردن.

٢٣ — عصر، حسني عبدالباري (٢٠٠٥): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية ، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر .

٢٤ — فخري، رشيد خضر (٢٠٠٦): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية : دار المسيرة ، عمان

٢٥ — قدوري، عبد القادر ابراهيم (٢٠٠٧): اثر استخدام نموذج بوستر في تغيير المفاهيم الرياضية والتحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.

٢٦ — قطامي، يوسف، ونايفة قطامي (٢٠٠٠): سيكولوجية التعلم الصفي ، دار المسيرة، عمان

٢٧ — اللامي، صلاح، وعلي عباس (٢٠١٧): اثر نموذج (البتون) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل، العدد ٣٤.

٢٨ — اللقاني، احمد حسين ، وعلي احمد الجمل (٢٠١٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب .

٢٩ — الكسواني، مصطفى خليل، وحسين حسن قطاني (٢٠١١): الواضح في علم النحو ، دار صفاء ، الاردن.

٣٠ — متولي، هاني زينهم (٢٠٠٥): فاعلية نموذج ميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم النحوية وصحة التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي الازهري ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الازهر .

٣١ — مجاور، محمد صلاح الدين علي (١٩٩٨): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر، القاهرة.

٣٢ — محمود، عبد الرزاق، واحمد محمد علي رشوان (٢٠١٩) : اثر استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

٣٣ — مدكور، علي احمد (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٤ — نوافك، جوزيف، وبوب جودين (١٩٩٥): تعلم كيف تتعلم، ترجمة احمد الصفدي و ابراهيم الشافعي، الرياض.

٣٥ — وزارة التربية (٢٠٠٧): جمهورية العراق منهج الدراسة المتوسطة ، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

(الملاحق)

اختبار استيعاب المفاهيم النحوية

ت	فقرات الاختبار
١	يُقسم (الكلام) في اللغة العربية الى: أ — اسم، فعل، حرف ب — اسم فعل ضمير ج — فعل ، اسم
٢	من علامات الاسم هي : أ — تاء الفاعل ب — دخول ال التعريف ج — الدلالة على الطلب
٣	(تاء التانيث الساكنة) تدخل على الفعل : أ — المضارع ب — الماضي ج — الامر
٤	اللفظ الذي لا تتغير حركه اخره ويلزم حالة واحدة يسمى: أ — معرب ب — معرب ومبني ج — مبني
٥	(الحروف) بجميع انواعها : أ — مبنية ب — معربة ج — معربة ومبنية
٦	اللفظ الذي تتغير حركه اخره يسمى: أ — اسم اشارة ب — اسم موصول ج — معرب
٧	العلم المفرد مثل : أ — علي ب — حضر موت ج — ابو الفضل
٨	العلم هو موضوع لشيء مُعين

- أ — فعل ب — حرف ج — اسم
- ٩ العلم المركب المزجي متكون من كلمتين مثل :
- أ — بعلبك ب — عبد الله ج — بغداد
- ١٠ المعروف ب(ال) قبل دخول (ال) هو اسم
- أ — معرفة ب — نكرة ج — موصول
- ١١ النكرة اسم لا يراد به:
- أ — شيء معين ب — شيء غير معين ج — شيء مجهول
- ١٢ كلمة (الكتاب) اسم معرف من نوع
- أ — العلم ب — المعروف ب (ال) ج — اسم إشارة
- ١٣ ما ينوب عن اسم صريح يسمى:.
- أ — العلم ب — الاسم الموصول ج — الضمير
- ١٤ (انت) ضمير
- أ — منفصل ب — مستتر ج — متصل
- ١٥ (الضمائر) جميعها أسماء
- أ — مبنية ب — معربة ج — معربة ومبنية
- ١٦ (هنا) اسم إشارة
- أ — للبعيد ب — للمتوسط البعد ج — للقريب
- ١٧ أسماء الإشارة كلها مبنية ما عدا
- أ — هنا وهناك ب — هذا وهذه ج — هاتان وهذان
- ١٨ اسم الإشارة اسم يدل على مشار إليه معين
- أ — معرفة ب — نكرة ج — متصل
- ١٩ (الاسم الموصول) اسم مبهم يربط بين
- أ — فعلين ب — اسمين ج — جملتين

- ٢٠ (الذي) اسم موصول يُستعمل
- أ — للمؤنث العاقل ب — المذكر المفرد العاقل ج — لغير العاقل
- ٢١ الاسم الموصول (الذات) يُعامل معاملة
- أ — المفرد ب — الجمع ج — المثنى
- ٢٢ (المعرف بالاضافة) اسم نكرة أُضيف إلى اسم
- أ — معرفة ب — اشارة ج — نكرة
- ٢٣ يعرب المضاف اليه
- أ — منصوب ب — مرفوع ج — مجرور
- ٢٤ يُعرب (المضاف) .:
- أ — بحسب موقعه من الجملة ب — مرفوع ج — منصوب
- ٢٥ الحدث المقترن بزمن ماضى يسمى فعل
- أ — مضارع ب — ماض ج — امر
- ٢٦ الفعل الماضي في جميع احواله
- أ — مبني ب — معرب ج — مبني ومغربي
- ٢٧ اذا اتصلت بالفعل الماضي (واو الجماعة) يكون .:
- أ — مبنيًا على الفتح ب — مبنيًا على السكون ج — مبنيًا على الضم
- ٢٨ علامة رفع الفعل المضارع صحيح الآخر هي
- أ — الفتحة ب — الضمة ج — الكسرة
- ٢٩ اذا كان اخر الفعل المضارع حرف علة تكون الضمة
- أ — مقدرة ب — ظاهرة ج — مستترة
- ٣٠ الفعل المضارع مرفوع اذا لم يسبقه
- أ — قد ب — سين وسوف ج — لن ولم